

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقال أبو عبيد : ومن أمثالهم في نعت الرجل الحازم (إِذَا تَوَلَّى عَقْدًا
أَحْكَمَهُ) ومنه قول الشاعر : .

(وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَكُونُ أَرْزَقًا ... إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْ ثَقَلًا) .

ع : هذان الشطران للأحنف بن قيس والعرب تكني بالزرقة عن اللؤم يقول : وما عليك أن يكون
لئيمًا ولكنه إذا تولى عقدًا أحكمه .

وقال الشاعر في زرقة اللئيم : .

(لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَكَ يَا بَنَ مُكَعْبَرٍ ... كَذَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنْ
اللُّؤْمِ أَرْزَقُ) .

وقال الشماخ وقيل أخوه مزود يرثي عمر بن الخطاب B ه .

(وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ ... بِكَفَّيَّ سَيَدَنْتِي أَرْزَقُ

الْعَيْنِ مُطَرَّقُ) 47 باب ذكر الغيران الدافع عن حرمة مع ذكر ما يخاف من الفتنة
فيهن .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : من هذا قولهم (الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا)

يقول : إنها وإن كانت بها أوصابٌ وعيوب فإن كرمها مع هذا